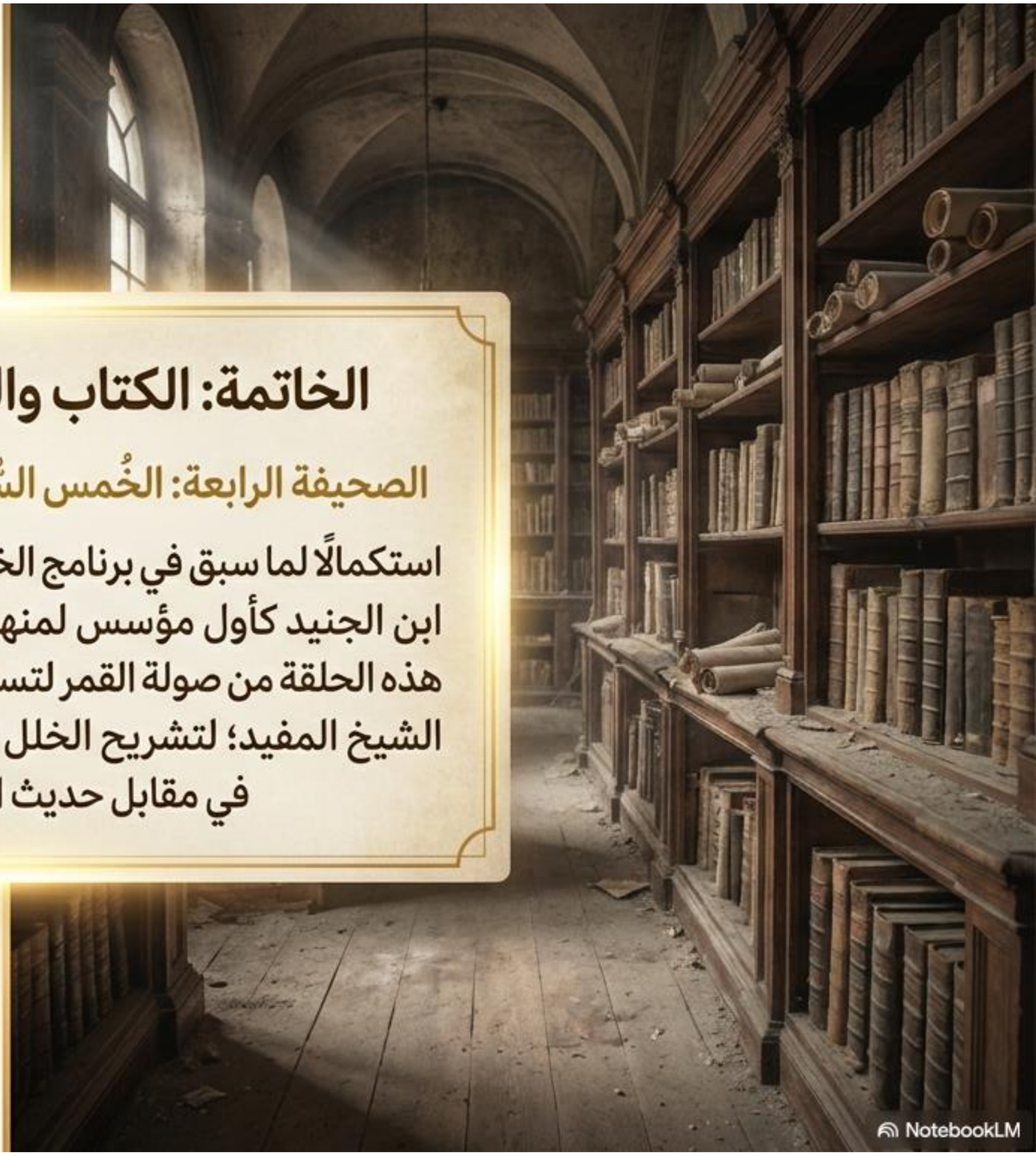

الخاتمة: الكتاب والعِتْرَة (الجزء الرابع)

الصحيفة الرابعة: الخُمس السُّحت في زمن الغيبةِ الثانية

استكمالًا لما سبق في برنامج الخاتمة، وبعد طي صفحة المرجع ابن الجنيد كأول مؤسس لمنهجية الخُمس بلا دليل، تنتقل هذه الحلقة من صولة القمر لتسليط الضوء على المرجع الأشهر الشيخ المفيد؛ لتشريح الخلل المنهجي للمدرسة الطوسية في مقابل حديث العترة الطاهرة.

NotebookLM

الخُمسُ في رسالةُ المقنِعةُ: الإفتاءُ من قلبِ الحيرة

واقع المرجع الشيخ المفيد: يُقرَّ في رسالته المقنعة باختلاف الأصحاب في باب الخُمس، مُبررًا ذلـــك بانعدام صريح الألفاظ عن المعصوم!

أمر إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه: «أمَـا الحـوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواةِ حديثنا فإنَّهم حجتي عليكم وأنا حجَّةُ الله» [تمَّ الالتزام بالمصدر]

فاقد الشيء لا يعطيه. إذا كان المرجع حائرًا لانعدام النص لديه، فكيف يكون هو المقصود برواة الحديث الذين لا تهجم عليهم اللوابس؟ النتيجة: فتاوى مبنية على غير علم.

NotebookLM

مِنَ المُفِيد إِلَى اليَومِ: اليقِينُ المُزِيِّف فِي الوَاجِهَةِ وَحيرَةُ الكَوَالِيس

الشاشات والفضائيات: فتاوى قاطعة، وإجابات تبدو كأنّها مُسلّمات بديهية يُلقيها المفتون عبر الشاشات للإيحاء بالسيطرة والوضوح.

الحقيقة في الكواليس:

- **غياب الدليل:** المراجع يعيشون حيرة مستمرة منذ ابن الجنيد والمفيد لانعدام الأدلة التشريعية للخُمس في الغيبة.
- **انتقائية الأدلة:** تهميش الرسائل العملية وبحوث الخارج، والاعتماد على اجتزاء رواية مفردة لتمشية الأمور.
- **الخوف من الخارج:** صياغة الآراء تُبنى على الاستحسانات ومراعاة ماذا سيقول السُّنة؟ أكثر من الاهتمام بسلامة الدين أو بحديث العترة.

NotebookLM

الْجُرِيمَةُ الكُبْرَى لِلمُدْرَسَةِ الطُّوسِيَّة: لَيْسَ الْخُمْس إِلَّا الوَاجِهَةُ

الخطر الحقيقي لا يتوقف عند تشريعات مالية بلا أدلة، بل يكمن في ما هو أعمق وأخطر:

NotebookLM

مصفوفة التباين المعرفي (1): الموقف من كتاب سليم بن قيس

حكم العترة وعلماء الحديث

الإمام السجاد صلواتُ اللهِ عليه: «صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا كُله نعرفه» [تمَّ الالتزام بالمصدر]

الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه: «من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئا وهو ابجَد الشيعه وسر من اسرار ال محمد عليهم السلام» [تمَّ الالتزام بالمصدر]

العالم النعماني: يؤكد أنه أصل من أكبر كتب الأصول... تعول عليه الشيعة.

حكم علماء المدرسة الطوسية (الشيخ المفيد)

المصدر: كتاب تصحيح الاعتقاد.

الموقف: يدِّعي أن الكتاب غير موثوق به، وحصل فيه تخليط وتدليس.

يأمر باجتناب العمل بكل ما فيه، واللجوء للعلماء (الحائرين أصلًا) لتمييز صحيحه من فاسده!

NotebookLM

استراتيجية النقاط الدالَّة في منهج العترة

ما هي النقاط الدالَّة؟

محطات وشخصيات محددة وضعها النبي الأعظم ﷺ والأئمة صلواتُ الله عليهم كعلامات إرشادية لتهدية العقول القاصرة وضبط البوصلة.

- عمَّار بن ياسر: الدال على الفئة الباغية.
- جابر الأنصاري: الدال على الإمام الباقر صلواتُ الله عليه.

نقطة التحول (جابر بن يزيد الجعفي):

جعله الأئمة صلواتُ الله عليهم نقطة دالة لحمل أسرارهم.
أملى عليه الإمام الباقر صلواتُ الله عليه تفسير الرجعة العظيم.
وقد حذّر الأئمة أصحابهم من تحديث السفلة بأحاديثه لأنهم سيستهزئون بها حتمًا.

NotebookLM

مصفوفة التباين المعرفي (2): استهداف الأسرار وإسقاط جابر الجعفي

الخطوة 1: طعن النجاشي النجاشي والمفيد (المنهج الطوسي)

يصف النجاشي جابرًا بأنه مختلط، ليس على هدى. ويستشهد بالمفيد الذي كان ينشد الأشعار للتدليل على اختلاط عقيدة جابر، وصولًا إلى إنكار وتضعيف التفسير بأكمله!

الخطوة 2: النتيجة الكارثية على العقيدة

- إنكار تفسير جابر أدى مباشرة إلى التغييب المنهجي لمفهوم الرجعة العظيم عن الحوزات، رغم تشديد الأئمة صلواتُ اللهِ عليهم عليه.
- تحوّل كتاب النجاشي (وهو مجرد فهرس كتب إلى النجاشية (وهو مجرد فهرس كتب) إلى مرجعية مُقدسة لعلم الرجال تُسقط بواسطتها أهم روايات العترة.

NotebookLM

التخبَّط العقائدي (1): عصمةٌ مشروطةٌ وكمالٌ مُقسَّم!

التصور المعتزلي في تصحيح الاعتقاد:

يحدد المفيد عصمة وكمال النبي الأعظم والأئمة صلواتُ اللهِ عليهم فقط في أحوال النبوة والإمامة، ويتوقف شاكًا فيما قبل ذلك، جاعلًا كمالهم المطلق مشروطًا ببلوغ مرحلة زمنية محددة.

الاصطدام بالحقيقة المطلقة:

هذا التقييد المعتزلي يصطدم بصريح الآيات (كآية التطهير) التي تثبت الطهارة بلا تقييد، وبنصوص الزيارة الجامعة الكبيرة.

النتيجة: عقائد عوام الشيعة المستمدة بفطرتهم من الزيارات، هي أطهر وأرقى من هذه التقسيمات الكلامية المنقوصة.

NotebookLM

التخبَّط العقائدي (2): إنكار الظلامة وتسمية أحاديث السَّم بالإرجاف

الرد الكلامي (الشيخ المفيد):

يشكك في استشهاد الأئمة بالسم (باستثناء أمير المؤمنين والحسنين والكاظم، ويشك في الرضا صلواتُ اللهِ عليهم)، ويصف القول بظلامتهم جميعًا بأنه من قبيل الإرجاف! الموقف الأصيل (الشيخ الصدوق): يؤكد مضي النبي الأعظم والأئمة صلواتُ اللهِ عليهم بالسم أو القتل.

الميزان القرآني: ما هو الإرجاف؟

يقول تعالى: ﴿ لَئِن لَمْ يَنتَهِ المُنافِقُونَ وَالَّذِينَ في قُلوبِهِم مَرَضٌ وَالمُرجِفونَ في المَدينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجاوِرونَكَ فِيها إِلَّا قَليلًا * مَلعونينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلوا تَقتيلًا * سُنَّةَ اللَّهِ في الَّذِينَ خَلَوا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْديلًا ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم].

التساؤل المفتوح: كيف يجرؤ مرجع على وصف أحاديث العترة الطاهرة بأنها شائعات وإرجاف؟!

NotebookLM

التخبَّط العقائدي (3): إنكار الإحاطة.. حينما يعلو العوامُ على المراجع

البيان القرآني وتفسير العترة الطاهرة:

- ﴿تِبيانًا لِكُلِّ شَيءٍ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]
- ﴿وَكُلَّ شَيءٍ أَحصيناهُ فِي إِمامٍ مُبينٍ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]
- ﴿وَما يَعلَمُ تَأويلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرّاسِخونَ فِي العِلمِ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]
(الواو هنا عاطفة بقراءة أهل البيت، فهم الراسخون في العلم المستوعبون للتأويل).

عقيدة العوام الفطرية:

سائل يحتكم لإجماع الشيعة: الإمام يعلم ما يكون (متى يُقتل ومن يقتله).

جواب المفيد (المنهج الطوسي):

ينفي هذا الإجماع تمامًا، وينفي علم الإمام بالتفاصيل والأعيان.

NotebookLM

جذر الأزمة: علم الكلام وبذور الضلال المعتزلي

التحليل: كل هذا التخبّط ليس زلة عابرة، بل هو نتيجة حتمية لتأسيس منهجي قائم على القواعد الكلامية المعتزلية الدخيلة على ثقافة العترة.

الجذور المظلمة: علم الكلام المعتزلي

تحذيرات صريحة من العترة والعلماء الخُلّص:

- الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه: «متكلّموا هذه العصابة من شرارهم» [تمّ الالتزام بالمصدر]
- شهادة ابن طاووس: في وصيته لابنه يحذره بشدة من علم الكلام، مستشهدًا بكراس لقطب الدين الراوندي يوثق فيه (95) مسألة عقائدية تضارب فيها المفيد والمرتضى، ليثبت أن طريقهم بعيد في معرفة رب الأرباب.

NotebookLM

كتاب الاختصاص.. إشراقة الحق المرفوضة حوزويًا!

صحوة النهاية:

في أواخر حياته، تراجع الشيخ المفيد عن غلبة المنهج المعتزلي وألّف كتاب كتاب الاختصاص؛ حيث امتدح جابر الجعفي ونقل بحقّ أسرار وأحاديث العترة الطاهرة.

مفارقة مراجع النجف المعاصرين:

ينكرون نسبة كتاب الاختصاص الحسن للشيخ المفيد، وفي ذات الوقت يتمسكون بقوة، ويُعلون من شأن كتبه الاعتقادية القديمة المشحونة بالمنهجيات المعتزلية المُنحرفة!

NotebookLM

سرقة القرون.. ووظيفة إثارة دفائن العقول

الخلاصة:

الجريمة لم تقف عند سرقة الأموال وتشريع الخُمس بلا دليل؛ بل هي سرقةٌ للعقائد وللدين، وسلبٌ للعقل الشيعي لقرون لصالح المنهج الطوسي المعتزلي.

الفرز الحقيقي:

«يا مفضل ان الناصبه اعداؤكم اما المقصره فهم اعداؤنا» [تمَّ الالتزام بالمصدر] (فالناصبة أعداء الشيعة، والمقصرة هم أعداء العترة الطاهرة).

الهدف الأسمى (الصحوة): عرض هذه الحقائق ليس هجومًا مجردًا، بل هو أداء لوظيفة أصيلة في إثارة دفائن العقول، لتحرير العقل الشيعي من التراكمات الكلامية، وإعادته نقيًا إلى ينابيع حديث وبيان محمد وآل محمد صلواتُ اللهِ عليهم.

NotebookLM